[97] عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها وكيف سمعت ؟ قال: سمعت النبي صلى ا عليه واله يقول: إن آدم لما عصى ربه عزوجل، ناداه مناد من لدن العرش: يا آدم اخرج من جواري، فانه لا يجاورني أحد عصاني، فبكى وبكت الملائكة، فبعث ا عزوجل إليه جبرئيل فأهبطه إلى الارض مسودا، فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت: يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا ؟. فناداه مناد من السماء: صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد، ثم نودي يوم الرابع عشر أن صم لربك اليوم، فصام فذهب ثلثا السواد، ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام، فصام وقد ذهب السواد كله فسميت أيام البيض، للذي رد ا عزوجل فيه على آدم من بياضه، ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك، من صامها في كل شهر فانما صام الدهر. قال الصدوق - رحمه ا - هذا الخبر صحيح، ولكن ا تبارك وتعالى فوض إلى نبيه محمد صلى ا عليه واله أمر دينه، فقال عزوجل: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا " (1) فسن رسول ا صلى ا عليه واله مكان أيام البيض خميسا في أول الشهر، وأربعاء في وسط الشهر، وخميسا في آخر الشهر، وذلك صوم السنة من صامها كان كمن صام الدهر، لقول ا عزوجل: " من جاء بالحسنة فله، عشر أمثالها (2) وإنما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك لان الناس أكثرهم يقولون إن أيام البيض إنما سميت بيضا لان لياليها مقمرة من أولها إلى آخرها، ولا قوة إلا با العلي العظيم (3). 16 - ع: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط

---

(1) الحشر: 7. (2) الانعام: 160. (3) علل الشرائع ج 2 ص 67 - 68.